



Voice of Bahrain

PO Box 65799, London NW2 9PL

Email: info@vob.org

Web Site: www.vob.org

العدد 396 يناير 2016 م، ربيع الاول - ربيع الثاني 1437 هـ

صوت البحرين

نشرة شهرية تصدرها حركة أحرار البحرين الإسلامية

البحرانيون يتطلعون للتغيير ويرفضون الخلفيين

عام آخر يتصرم وامة العرب والمسلمين تنن تحت وطأة جراحها وآلامها. الطغاة ثابتون في مواقعهم، وعالم النفاق يدعمهم بلا حدود. هذه الامة تودع عامها بمعنويات تختلف كثيرا عما كان يختلج في نفوسهم قبل خمسة اعوام. يومها كانت نيران الثورة التي اشتعلت بدماء الشهيد محمد بوعزيزي تتصاعد واعدة باستئصال أنظمة الطغيان والاستبداد. تفاعلت شعوب الامة مع المشاعر التي دفعت بوعزيزي لحرق نفسه لكي ينير الدرب للآخرين، فينطلقوا في ثورات عارمة تطيح بانظمة القمع والفساد. كانت عاصفة الغضب تزيد ذلك اللمب اشتعالا، فاذا بتونس تتور ضد طاغيتها، ومصر تتحدى جلادها، واليمن تستهدف ديكتاتورها وليبيا تنتفض لاسقاط طاغوتها، والبحرين تتور لاستئصال الحكم العائلي المتسلط بعنفون وامل. لم يحدث قبل ذلك ان هبت شعوب امتنا في انطلاقة واحدة بهدف اقتلاع انظمة الاستبداد بدون خوف او وجل. كان الحب جامعا لتلك الشعوب، يتعاطف كل منها مع الآخر، متمنيا له النصر. عشق الحرية وحد الجميع ودفعهم لثورات متعددة بهدف واحد، الغاء عقود من الاستبداد والديكتاتورية والظلم. لقد عاشت تلك الشعوب تحت وطأة الديكتاتورية عقودا، واكتظت سجون بلدانها بفلذات اكيادها الباحثين عن الحرية والمتمردى على الطغاة. ولم يكن ذلك المرة الاولى، بل سبق ذلك ما حدث في الثمانينات من القرن الماضي حين اندفعت تلك الشعوب بقوة العاطفة والرغبة في التغيير مدفوعة بالحمامس الذي وجدته رياح الثورة الاسلامية في ايران التي اسقطت في فبراير 1979 عرش الطواوس المدعوم من امريكا. لم يكن للتمايز المذهبي دور في ما كان يبدو ثورة تغييرية واسعة كادت تنطلق في كافة انحاء العالم العربي، ولكن سرعان ما اجبضت بوسائل شبيهة للوسائل التي استخدمت هذه المرة. فقد تفاعلت كافة الفصائل مع مشروع التغيير خصوصا بعد ان انتصر الشعب الايراني على عرش الطواوس واقامت اول منظومة سياسية معاصرة. وكان بإمكان تلك الشعوب مواصلة المشوار لولا التدخل الاجرامي من قبل الثورة المضادة والاجهاز عليها وكسر معنويات شبابها باوحش الاساليب.

لكن قوى الثورة المضادة كانت لها بالمرصاد. فقد عقد رموزها اجتماعات متواصلة بعد ان امتصوا الضربة الاولى بالانحناء امام العاصفة. تجمعت كافة الخبرات الامنية التي تجمعت لدى تلك القوى لتوحد موقفها في خطة متكاملة بهدف واحد: اجهاض كافة الثورات ومنع التغيير واستئصال عناصر التحرك خصوصا النشطاء النتمين لاتجاهات محسوبة على تيار "الاسلام السياسي". اجتمع اعداء الشعوب على موقف غير اخلاقي يستهدف الشعوب وقضي على تطلعاتها في التغيير. وضعت السعودية امكاناتها المالية الهائلة تحت تصرف خبراء الامن الاسرائيليين والبريطانيين والامريكيين ليضعوا خطة التصدي لتلك الثورات، وفق خطة محكمة الغت من قاموسها الاخلاق والقيم والمبادئ وركزت على امر واحد، ليس اجهاض الثورات فحسب بل تلقين الامة درسا يستعصي على النسيان. وهنا استخدم التحالف الطاغوتي الذي تقوده السعودية أقدر الاسلحة لقسم ظهر هذه الامة التي اثبتت بثورات شعوبها قدرتها على لملمة شملها على طريق الحرية، وكسر روح التغيير لدى شبابها. وهنا طرحت المسألة الطائفية عنوانا للمرحلة، وسلاحا ضد قوى الثورات التغييرية. بدأ استخدام ذلك السلاح القدر ضد شعب البحرين اولاً، فقبل انها ثورة "شعبية" فاحتدم الصراع المذهبي وتحول صراع الشعوب ضد الطغيان الى صراع مذهبي بمشاركة اعداد كبيرة من شباب الامة الذين اثرت في نفوس المشاعر الجاهلية التي تميز بين ابناء الدين الواحد وفق خطوط التمايز المذهبي. انه السلاح الاكثر قذارة وخسة واجراما. ففي الوقت الذي تعاني الامة فيه من حالة ضعف نتيجة التمزق الداخلي، تم ترويج المشروع الطائفي وكأنه قدر لهذه الامة لا تستطيع الانفكاك منه. مع ان حالات الصحوة التي شهدتها الامة سابقا كانت تنطوي على حالة وعي تحول دون نجاح مشاريع التجهيل او التضليل. فامة العرب والمسلمين تتفاعل ايجابيا مع حالات

(8) التمتة صفحة

* احتفى الشعب بعيد الشهداء المجيد في 17 ديسمبر، فخرجت المظاهرات والاحتجاجات في اغلب المناطق، وهتف المتظاهرون بشعاراتهم المطالبة بالتغيير السياسي الجذري ومقاضاة القتلة والمعذبين. وتعرضوا لقمع وحشي استخدمت قوات الطاغية فيه الغازات الكيماوية ومسيلات الدموع والشوزن. وفي بعض المناطق خط الثوار على الشارع عبارة "يسقط حمد" ليطأها المتظاهرون الذين يعتبرون الديكتاتور المسؤول الاول عن الجرائم التي ارتكبت بحق الوطن والمواطنين. وفشل الطاغية في اضافة معنى لما اسماه "عيد الشهداء" الذي حاول من خلاله التشويش على فعاليات الشعب.

* تضامنا مع الحركة الاسلامية في نيجيريا ورئيسها الشيخ ابراهيم زكزاكي، خرجت مظاهرات في عدد من المناطق البحرانية للتعبير عن التضامن مع تلك الحركة التي وقفت مع شعب البحرين في محنته، ونظمت المظاهرات من اجل ذلك. ورفع المتظاهرون صور الشيخ زكزاكي الذي استهدفه الجيش النيجيري بوحشية وقتلت بعض ابنائه وجرحته ثم اعتقلته مع زوجته واحدى ابنتيه. كما نظم اللاجئون البحرانيون في برلين وقفة احتجاجية ضد التنكيل وارهاب الدولة الذي مارسه السلطات النيجيرية بحق الحركة الاسلامية.

* تواصل الحراك الشعبي المطالب بالتغيير طوال شهر ديسمبر الذي عرف في الوجدان الشعبي بانه موسم العدوان الخليفي على الشعب، وفيه يعلن سنويا عن "اكتشاف خلايا ارهابية تسعى لتقويض الحكم بالقوة". وبالإضافة لمسيرات عيد الشهداء، كانت هناك مسيرات "جمعة الغضب" واخرى للتضامن مع السجناء والقادة، واخرى ضد السياسة البريطانية الداعمة للخلفيين.

* أصدر عائلات الشهداء بيانا اكدوا فيه اصرارهم على مواصلة الثورة المظفرة حتى تحقيق اهدافها، ورفضهم اية محاولة لانفاذ الحكم الخليفي الغارق في احوال جرائمه، وبرغم استدعاء العديد منهم للتهديد والتنكيل فقد قتل الخليفيون في كسر شكيمتهم. كما اصدر سماحة الشيخ علي سلمان من زنزانته نداء اكد فيه على المطالب المشروعة وعدم التنازل عنها مهما بلغت وحشية القمع الخليفي.

* حكمت محكمة بريطانية على الناشط الدكتور عبد الرؤوف الشايب بالسجن خمس سنوات بتهمة حيازة مواد مفيدة لمن يريد ارتكاب عمل ارهابي. وادعت الشرطة انها عثرت بحيازة الشايب معلومات حول استخدام السلاح واوراق امتحان للمتدربين عسكريا، الامر الذي ينفيه الشايب.



مخوّرنا المنامة

صوت البحرين

صوت البحرين

صوت البحرين

محكمة خليفة تحكم بسجن حقوقي بحراني وبرلماني كويتي عبد الحميد دشتي: "قراقوش بُعث من جديد"

البحرين اليوم— قضت محكمة خليفة يوم الأربعاء 16 ديسمبر، بالسجن عامين على كل الناشط الحقوقي البحراني، حسين جواد، والنائب الكويتي عبد الحميد دشتي، بتهمة مزعومة تتعلق بـ"جمع أموال من غير ترخيص". وشمل الحكم في القضية أيضاً على الناشط عباس بداح، الذي حُكم عليه بالسجن 6 أشهر. واكتفى دشتي في تعليقه على الحكم بالقول: "لقد بُعث قراقوش من جديد"، في إشارة إلى الحكم الديكتاتوري في البحرين.

ويُلاحق دشتي في الكويت بقضية رفعتها وزارة الخارجية الخليفة والكويتية بتهمة تتعلق بـ"الإساءة إلى البحرين" على خلفية النشاط الحقوقي الذي يقوم به دشتي دفاعاً عن الشعب البحراني، وتضامناً مع مطالبه الشعبية.

ولقي الحكم النشطاء تنديداً في أوساط الحقوقيين المحليين، حيث اعتبر الناشط الحقوقي محمد المسقطي الحكم بأنه دليل آخر "يؤكد نظرية أن (نظام) البحرين خطرٌ على المدافعين" عن حقوق الإنسان.

فيما وضعت المحامية ربما شعلان الحكم في إطار "حملة القمع الممنهجة ضد المدافعين حقوق الإنسان والمناهضين للانتهاكات ضد الشعب". يُشار إلى أن حسين جواد، رئيس المنظمة الأوروبية البحرانية لحقوق الإنسان، اضطر إلى مغادرة البلاد، وهو لاجئ حالياً في فرنسا، وقد اعتقل على خلفية القضية المذكورة، وتعرض خلال الاعتقال لتعذيب ممنهج في مبنى التحقيقات الجنائية.

ندوة بالجامعة الأميركية بباريس حول التعذيب

أقيمت بالجامعة الأميركية بالعاصمة الفرنسية باريس (الخميس 3 ديسمبر 2015) ندوة حول التعذيب في البحرين. وقد شدد يوسف المحافظة على أن جريمة الإفلات من العقاب في البحرين يقف خلفها كبار المسؤولين ومن بينهم ملك البلاد. وأضاف "إنهم لا يسمحون لأحد بانتقاد السلطات (...). فهم يقومون باستهداف النشطاء على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" والمدافعين عن حقوق الإنسان"، مشيراً إلى أن الحكم في البحرين قضى بتأييد إعدام محتجين اثنين وقام بسحب جنسية العشرات.

من جانبه لفت عضو المركز محمد سلطان إلى "مهاجمة واعتقال الأطفال باعتبارها سياسة تقوم بها حكومة البحرين؛ لنشر الذعر والخوف بين المواطنين ومنعهم من المشاركة في أي عمل من أعمال الاحتجاج المطالبة بحقوقهم". وتابع "ألقي القبض على أكثر من 200 طفل، ومعظمهم ما زالوا محرومين من حقهم في التعليم".



وأشار سلطان إلى أن القانون البحريني يعتبر أن الطفل ذا 15 عاماً من العمر يمكن له أن يكون مسؤولاً مسؤولية جنائية كاملة مثل البالغين، مضيفاً "لقد حُكم على بعضهم بالسجن مدى الحياة".

أما أمين عام الأوروبية - البحرينية لحقوق الإنسان

حسين جواد، فقد عرض تجربته الشخصية وتعرضه للتعذيب في السجون البحرينية، داعياً المشاركين إلى مساندة من وصفهم بـ "المضطهدين في الخليج (الفارسي) الغني بالنفط، حيث تعاني شعوبه من قمع الانظمة والمعايير المزدوجة من الحكومات الغربية

الثورة تتجدد في عيد الشهداء

انطلقت التظاهرات يومي السادس عشر والسابع عشر من ديسمبر إحياء لذكرى عيد الشهداء حيث شهدت مختلف أرجاء البلاد تظاهرات غاضبة أكد فيها المواطنون على الوفاء للشهداء والتمسك بالمطالب الشعبية التي ضحوا من أجلها.

وعشية عيد الشهيد شهدت جزيرة سترة وبلدات السنابس وكرزكان وعالي والمصلى و البلاد القديم، وغيرها من البلدات تظاهرات غاضبة حمل فيها المتظاهرون ملك البحرين حمد بن

عيسى آل خليفة المسؤولية عن الجرائم والانتهاكات التي تجري بحق المواطنين.

ويأتي ذلك في حين سارعت قوات الأمن البحرينية إلى قمع التظاهرات وأطلقت الغازات السامة والرصاص المطاطي لتفريق المتظاهرين.

والصورة تكشف ما حدث لآحد المتظاهرين بمنطقة سترة بعد أمطره مرتزقة العصابة الخليفة بوال من طلاقات الطيور التي تنشط وتصيب مناطق واسعة من الجسم، واستعمالها محرم دولياً.



مركز البحرين الثقافي ببرلين يتضامن مع نيجيريا

أقام مركز البحرين الثقافي الاجتماعي في برلين أمس الاثنين، 14 ديسمبر، أمسية تضامنية مع أمين عام المنظمة الإسلامية في نيجيريا الشيخ إبراهيم زكزي، بعد الهجوم الذي تعرض له وأنصاره من جانب القوات النيجيرية.

الشيخ أحمد نوار، الناشط السياسي البحراني، استعرض في الأمسية جوانب من السيرة العلمية والفكرية للشيخ زكزي، فيما عبر الحاضرون من الجالية البحرانية عن استنكارهم لما وصفوه بـ"الهجمات الدموية بحق الشيعة في نيجيريا" أثناء إقامة الشعائر الدينية هناك.

والجدير بالذكر إلى أن الشيخ زكزي وجماعته الإسلامية كانت حريصة على التضامن مع الشعب البحراني، وأقامت فعاليات خاصة لتأييد المطالب الشعبية واستنكار القمع الخليفي بحق البحرينيين.



تكريم عبدالنبي العكري بجائزة احمد الشمالان

كرّمت الجمعية البحرانية لحقوق الإنسان، عبدالنبي العكري الملقب بـ"عميد الحقوقيين البحرانيين"، بجائزة المحامي الحقوقي أحمد الشمالان. وجرى التكريم في احتفال أقيم يوم الخميس (10 ديسمبر 2015) بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان.

وقد ألقى العكري كلمة في الحفل تطرق فيها إلى مسيرته الحقوقية الطويلة خلال العقود الماضية. وبعدها قدم الشمالان درع الجائزة للعكري كما قدم له صلاح الغزالي درع الجمعية الكويتية للشفافية. وأقيمت كلمة الأمين العام للشبكة العربية للمنظمات غير الحكومية للتتميمه زياد عبدالصمد الذي وصف فيها العكري بـ"أصدق المناضلين وانشط الحقوقيين"، بحسب تعبيره. وتطرق عبدالصمد في كلمته إلى سيرة عبدالنبي العكري الحقوقية ونضاله ضد الظلم والطغيان قائلاً "عبد النبي مناضلٌ تشهد الساحات على عطاءاته، من البحرين إلى اليمن وعمان وسوريا ولبنان ومصر، وتتنوع مجالات تخصصه من الدفاع عن حقوق الإنسان إلى تعزيز الشفافية ومكافحة الفساد، إلى تحقيق التنمية والعدالة الاجتماعية". يذكر أن الحقوقي عبدالنبي العكري كان يرأس المنظمة البحرانية للشفافية، وانخرط في النضال التحرري منذ الستينات.



مالينوفسكي ينتقد السعودية والبحرين.. هل يكفي؟

وإشانتون - البحرين اليوم بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان، الذي صادف في العاشر من ديسمبر الجاري، أجرى الباحث الأمريكي كريستان كاريل في "الفورين بوليسي" لقاءً مع المسؤول عن ملف حقوق الإنسان في وزارة الخارجية الأمريكية، توم مالينوفسكي، الذي طرد من البحرين في مايو من العام الماضي، بعد لقاؤه قيادات معارضة.

في المقابلة، يستميت مالينوفسكي في الدفاع عن سياسة بلاده في مجال حقوق الإنسان، الذي أكد بأن "الطغاة"، وبينهم "طغاة العرب" يخافون من شعوبهم.

مالينوفسكي لا يؤيد الفكرة الشائعة التي تقول بأن الديمقراطية في تراجع اليوم، على مستوى العالم، في الوقت الذي يقر بأن من وصفهم ب"الحكام المستبدين في جميع أنحاء العالم يقاومون بشدة مطالب شعوبهم"، ما يجعل الصراع من أجل الديمقراطية "حاداً". يذهب مساعد وزير الخارجية الأمريكي في شؤون حقوق الإنسان، إلى أن "الطغاة" يعمدون إلى "التعنت" في مواجهة الشعوب، لكونهم يشعرون ب"أنهم مهددون بشكل حقيقي من قبل المجتمع المدني المحلي".

لا يكتفي مالينوفسكي في مقارنة وضع الديمقراطية في روسيا والصين، حيث يتوقف عند "المستبدين العرب"، حيث لا يزال "إرث الربيع العربي يدفع الشعوب للمطالبة بأن يُعاملوا كمواطنين".

"المنطقة المحظورة"، أي منطقة الخليج، يحاول مالينوفسكي أن يُحرّك نحوها الكلام "الناقد"، حيث يُتهم المسؤولون الأمريكيون بالهروب من الأسئلة "الصعبة" التي تتعلق بصداقات وإشانتون مع هذه المنطقة.

يقول مالينوفسكي بأنه انتقد السعودية بسبب اعتقال الناشطين المعارضين، كما أبدى اعتراضه على "العقوبات الفظيعة التي تحكم بها السعودية، مثل الجلد"، كما كشف أنه انتقد "الحملة العسكرية الحالية في اليمن".



الإندبننت: الحكومة البريطانية تخفي معاهدة أمنية سرية مع السعودية

ونشرها "سيقوض هذا التعاون ويهدد الامن القومي البريطاني".

ويؤكد التقرير أن عددا من جمعيات حقوق الانسان انتقدت "المعاهدة السرية" مطالبة الحكومة البريطانية بعدم دعم المملكة لسجلها السابق في "انتهاك حقوق الانسان".

ويشير رايبت إلى عدة "مخالفات" لحقوق الانسان في المملكة منها الحكم بالإعدام على محمد باقر النمر والذي أدين بمحاولة تقويض الامن العام والوحدة الوطنية لمشاركته في مظاهرات احتجاجية في المملكة عندما كان قاصرا يبلغ من العمر 17 عاما.

ويقول إن حزبي الأحرار الديمقراطيين والعمال يطالبان تريزا ماي بتقديم كل التفاصيل عن الاتفاق لمجلس العموم.

وينقل رايبت تصريحاً لتيم فارون زعيم الأحرار الديمقراطيين قال فيه "لقد أن الأوان لندعم الحريات المدنية وحقوق الإنسان وألا نغمض أعيننا فقط لأن آل سعود حلفاء لنا".

نشرت صحيفة الإندبننت تقريراً بعنوان "المعاهدة الأمنية السرية بين بريطانيا والمملكة العربية السعودية".

ويقول أوليفر رايبت المحرر السياسي للجريدة إن الحكومة البريطانية وقعت معاهدة أمنية مع المملكة العربية السعودية والأمن تحاول منع نشر التفاصيل.

ويشير رايبت إلى أن وزيرة الداخلية البريطانية تريزا ماي قامت بتوقيع المعاهدة مع ولي العهد ووزير الداخلية السعودي محمد بن نايف خلال زيارتها للمملكة العام الماضي لكن وزارة الداخلية لم تعلن ذلك في حينه.

ويقول التقرير إن الداخلية البريطانية نشرت تقريراً بعد زيارة ماي للمملكة بعام أشارت فيه بشكل غير مباشر إلى اتفاق لتحديث وزارة الداخلية السعودية.

ويضيف أن طلباً قدم وفقاً لقانون حرية المعلومات من قبل حزب الأحرار الديمقراطيين الذي كان جزءاً من الحكومة وقت توقيع المعاهدة أوضح أنها أوسع مما اعتقد البعض في السابق.

وحسب رايبت رفضت الوزارة الاستجابة للطلب. ويعرج على أسباب ساققتها الداخلية البريطانية لعدم نشر تفاصيل المعاهدة منها أنها تتضمن معلومات مرتبطة بالتعاون الأمني بين بريطانيا والسعودية

حسين عبدالله: واشنتون تتجاهل انتهاكات دول الخليج "بخزي" .. والغرب شريك في قمع التحركات

صحيفة الأخبار اللبنانية، الأربعاء، 16 ديسمبر انتقد الناشط الحقوقي البحراني حسين عبد الله الأوضاع الحقوقيّة في دول الخليج، في إطار صمت الدول الحليفة لها، وخاصة أميركا وبريطانيا، مشيراً إلى أنّ "ما يجري في البحرين، ما هو إلا جزء بسيط مما تمارسه دول الخليج".

وفي مقال اليوم في صحيفة الأخبار اللبنانية، اليوم الأربعاء 16 ديسمبر، وضع المدير التنفيذي لمنظمة "أمريكيون من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان"، السعودية باعتبارها "واحدة من أسوأ دول العالم في حرية التعبير والرأي"، مشيراً إلى آلاف المعتقلين من النشطاء وأصحاب الرأي. أما دولة الإمارات، فقال عبدالله إنّها "تمارس أشنع أنواع الانتهاكات بحق النشطاء والسياسيين"، وأوضح أنها "نادراً ما يتم انتقادها" من الحلفاء الغربيين.

وتوقف عبد الله عند حالة رجل الأعمال الأمريكي من أصل ليبي، كمال الدرات، الذي تعرّض للتعذيب في سجون الإمارات، إلا أن السلطات الأميركية بقيت صامته، "ما يؤكد أن المصالح المشتركة بين الإمارات وأميركا أكبر بكثير من قيمة الإنسان"، بحسب حسين عبد الله.

في الحالة القطرية، فإنّ النوحة تُصنّف باعتبارها "من أسوأ دول العالم التي تمارس العبودية تجاه العمال الأجانب"، فيما لا يزال الشاعر القطري محمد العجمي مسجوناً بسبب قصيدة شعرية.

ورغم النظرة العامة لدولة الكويت باعتبارها أفضل دول الخليج في مجال الحريات العامة، إلا أن حسين عبد الله يؤكد بأن الوضع هناك "ليس بالأفضل من باقي دول الخليج"، حيث ارتفع معدل ملاحقة الصحافيين والمدونيين قضائياً في عام 2013-2014، كما تم اعتقال نشطاء معارضين، وبينهم النائب السابق مسلم البراك.

بشأن الموقف الأميركي، يقول عبد الله بأن "وزارة الخارجية الأميركية تتسلم العشرات (وربما المئات) من التقارير الحقوقيّة"، والتي تضغط باتجاه أن تمارس واشنتون ضغوطات "على دول الخليج" لوقف انتهاكاتها، إلا أن واشنتون تتجاهل ذلك "على نحو مخز".

واتهم عبد الله الدول الحليفة للأنظمة الخليجية بالمشاركة في قمع التحركات السلمية "بطرق غير مباشرة، كبيع الأسلحة، وإتمام الصفقات التجارية والسياسية" مع دول الخليج، في الوقت تتجاهل "الممارسات الوحشية" لأجهزة الأمن الخليجية.

وأبدى حسين عبد الله القلق من أن هذه السياسة الداعمة لأنظمة الخليج "قد تحوّل الحراك السلمي إلى حراك عنيف في المستقبل، إذا لم يتم الإصلاح ومعالجة الأمور



حكاية ضحيتين بحرايتين تعرضا للتعذيب المنهج

بعد أن "نال" الضباط الاعترافات المطلوبة، أخذ سليمان إلى النيابة العامة الخليفية، ومن هناك نُقل إلى العيادة الطبية الخاصة في القلعة (مبنى وزارة الداخلية)، حيث أمر الطبيب المختص بإبقاء سليمان في العيادة بعد أن فوجيء ب"هول التعذيب" الذي تعرّض له. إلا أن القوات الخليفية رفضت ذلك، ومنعوا توفير الرعاية الطبية له. في سجن جو، لقي سليمان "استقبالا" آخر من التعذيب أيضاً.

الشرطي اليمني المدعو "رضوان"، ورفقة الملازم عيسى الياسي، وآخرين، قاموا بإقامة "حفلة تعذيب شديدة منذ لحظة دخول سليمان إلى سجن جو، مروراً بغرفة التفتيش، وصولاً إلى مبنى 2، وتحديداً قسم العزل".

وقد استمر هذا التعذيب مدة 3 أيام متتالية. وحُرم سليمان من الأدوات الخاصة به، بما في ذلك البطانية والفراش والزي. وقد استمر ذلك منذ أغسطس ولغاية السابع من ديسمبر الجاري.

وتؤكد مصادر من سجن جو بأن "حفلة" التعذيب التي تعرّض لها سليمان؛ شارك فيها وكلاء أردنيون، وشرطة من الجالية الباكستانية. ويُعاني سليمان حالياً من إصابات حادة في الرجلين، وأماكن حساسة في جسمه.

المحققون أرادوا انتزاع اعترافات ملفقة من سليمان حول مكان إخفاء "الأسلحة والمتفجرات"، وأحاط به أكثر من ضابط، على مدى أيام التحقيق، لإجباره على الإدلاء باعترافات في هذا الموضوع المفبرك. المعتقل سليمان حبيب علي إسماعيل، باربار/البحرين

إصرار سليمان على عدم الاعتراف، ونفيه أية معرفة بالتهمة ضده، أثار الجنون لدى الضباط الخلفيين، الذين عمدوا إلى استعمال طريقتهم "المفضلة" في التعذيب، وهي التحرش الجنسي، حيث تمّ تجريد سليمان من ملابسه، وضربه في الأماكن الحساسة من جسمه.

لم يجد سليمان طريقاً للخلاص من هذا التعذيب إلا تقديم الاعترافات التي يُريدونها، فاعترف ووقع على الاعترافات.



النماعة - البحرين اليوم
سليمان حبيب علي إسماعيل، ويوسف علي رضا محمد سعيد اسمان جديان من أبناء البحرين، ولكنهما يُضافان إلى السجل الأسود المستمر للنظام الخلفي.

سليمان ويوسف هما "نموذجان حديثان" من نماذج ضحايا النظام في "مملكة التعذيب الممنهج"، بحسب تعبير ناشط حقوقيّ أطلع (البحرين اليوم) على جوانب من "سيرة المعاناة" لهذين الشابين.

يوسف، 21 عاماً، من بلدة المعامير، اعتقل في 3 أغسطس الماضي، وغُذّب لأيام متواصلة في مبنى التحقيقات الجنائية، وفي سجن الحوض الجاف، وسجن جو.

سليمان، 20 عاماً، من سكنة بلدة باربار، وهو انتقل مع عائلته للسكن في مدينة الزهراء (حمد) الدوار 17.

ألقي القبض على سليمان بعد إجبار قوة خليفية على ركوبه في سيارة "من نوع جيب أسود"، وتعرض على الفور للتعذيب الذي ترافق مع التحقيق معه داخل السيارة، واستمر ذلك فترة من الزمن إلى أن نُقل مبنى التحقيقات الجنائية، سيء الصيت.

في التحقيقات، بدأ "سلسل الوجبات الدسمة" من التعذيب، واستمر التحقيق هناك 7 أيام متواصلة.

استهداف للمحامين وتعذيب للسجناء؛ هذه هي البحرين

برايان دولي: Dec 05, 2015

إرهابية غير شرعية لقلب نظام الحكم بالقوة وتدريب الأفراد على استخدام الأسلحة لأهداف إرهابية. هذا هو النوع من الاتهامات المألوفة التي توجهها الحكومة ضد أولئك الذين تلمس تعاطفهم مع المعارضة السياسية أو قربهم من جماعات حقوق الإنسان. الأدلة لا تشكل جزءاً مهماً من هذه الإجراءات - لقد شهدنا على المستوى الشخصي جلسات استماع في المحكمة، وهي تتحدى المعايير القانونية الدولية والحس العام.

يبدو أن استهداف علي تم على خلفية رفض محمد وقف عمله في مجال حقوق الإنسان. لقد واصل الدفاع عن الناشطين الحقوقيين وانتقد انتهاكات النظام البحريني علناً وبشجاعة في لندن وجنيف وأماكن أخرى. في أوائل هذه السنة، تحدث في حفل عام مع عضو الكونغرس الأميركي جيمس ماكغفرن ومعالي في الكونغرس الأميركي، مذكراً واشنطن بأن حليفها العسكري يواصل استهداف الناشطين الحقوقيين بعنف.

ويقول محمد إنه قبل بضعة أشهر، تم ترك رسالة تهديد له على سيارة زوجته "الذين يُراقبون هم في خطر".

الأسبوع الماضي رفضت البحرين دعم قرار للأمم المتحدة يهدف إلى حماية المدافعين عن حقوق الإنسان. وعلى الرغم من الرسم على الوجوه والقلاع النطاطة، ما زال يتم استهداف المحامين واعتقال المعارضين وتعذيب السجناء. هذه هي البحرين.

برايان دولي، صحيفة الهافينغتون بوست

واختراق حواسيبه الشخصية على مدى سنوات من قبل الحكومة.

بعدها، في أوائل الشهر الماضي، تم اعتقال شقيقه الأصغر علي، خريج كلية الهندسة من جامعة البحرين، من منزل العائلة وحُرم من حقه بالحصول على محام، كما يقول، وتعرّض للتعذيب أثناء الاعتقال. التقارير المفصلة والمتواترة ذات المصدقية عن ممارسة التعذيب منتشرة لأقصى درجة في البحرين، حيث إفلات المُعذّبين من العقاب تقليد وطني.

تم إحضار علي أخيراً للمثول أمام المدعي العام حمد شاهين في 30 نوفمبر/تشرين الثاني، بعد 25 يوماً من الاحتجاز. وقيل ساعتين من بدء جلسة الاستماع الخاصة بشقيقه، تم استدعاء محمد لحضور الاستجواب.

أخبرني محمد أن الجلسة "استمرت لساعتين ونصف". وأضاف أن "علي كان خائفاً وشاحباً. أخبر المدعي العام عما جرى له في السجن - أنه تعرّض للضرب وتم إبقاؤه عارياً أغلب الوقت وحرمانه من النوم وإجباره على الوقوف لمدة 20 يوماً. كما تم ربط حبل على أعضائه التناسلية في محاولة واضحة لسحبها وتم الضغط عليها وتم تهديده بالصدمات الكهربائية وإجباره على التوقيع على اعتراف زائف".

أتهم علي بالانضمام لمنظمة

جهود البحرين الأخيرة في مجال العلاقات العامة، أي الحملة الاستعراضية "هذه هي البحرين"، تُشكل نسخة من كون مواز للمملكة القمعية.

في معرض "هذه هي البحرين"، ستجدون مشروبات غازية وأطعمة وقطعاً إلكترونية مجانية وفقاً لما وعد به المُنظمون، للمساعدة على الاحتفال بقيادة الملك للبلاد، وكذلك سيكون هناك قلاع نطاطة ورسم على الوجوه وسحوبات - "تحية لجلالته".

الحقيقة حول دور الملك خلال السنوات الخمس الأخيرة هي أن الآلاف من الرجال والنساء اعتقلوا في حين قمعت حكومته الاحتجاجات السلمية. النظام القضائي في المملكة تحكمه الفوضى، السجن مكتظة حتى الانفجار، والمحامون وعائلاتهم يتعرّضون للمضايقات والاعتقال والتعذيب.

محمد التاجر محام متمرس في مجال حقوق الإنسان، وهو محترم في جميع أنحاء المنطقة لعقود من الزمن لالتزامه بحكم القانون. تم اعتقاله وتعذيبه في العام 2011، وفي العام 2012 نُشر مقطع فيديو على شبكة الإنترنت يظهره في غرفة النوم مع زوجته في محاولة من الحكومة لابتزازه، وفقاً لقوله. ويعتقد أنه تم التنصت على هاتفه



عائلات شهداء البحرين تحذر من تقديم تنازلات إلى تشكيل "تكتل وطني"

مقابل الفتات ، و ندعوا في هذا السياق القوى السياسية المحترمة جميعا لوضع الإرادة الشعبية نصب العين في أي طرح سياسي.

ثالثا : فإنه في ظل غياب قادة ورموز المعارضة بالسجن ، ووجود البعض الآخر في المهجر، مما أدى لضمور في الطرح و الصوت السياسي المؤثر، فهنا تبرز الحاجة لأن يأخذ المعارضون في الخارج زمام المبادرة لتشكيل كتل وطني عابر للتوجهات المختلفة و الانتماءات الحزبية، و يكون هذا التكتل صوت الشعب الرسمي في المحافل الدولية، والجهة التي تعبر عن المبادرات السياسية الجامعة للمعارضة.

و أخيراً : فإننا نأبتون على العهد الذي مضى عليه شهداء الوطن، و نعاهد أبناء شعبنا الوفي على الثبات معه في الطريق نحو الحرية و العدالة، و كلنا ثقة في صدق وعد الله سبحانه، و في خواء الظالمين و ضعفهم و تهاوهم، و نحن نرى تباشير ذلك أمام أعيننا حقيقة واضحة مماثلة و سيعلم الذين ظلموا أي مقلب ينقلبون، و العاقبة للمتقين.

عائلات شهداء البحرين
١٣ ديسمبر ٢٠١٥

مبادئها المعلنة، و يصاب خطابها بالتماهي و الميوع ، و قد ظهرت تصريحات لبعض الأخوة و السادة في قوى سياسية محترمة تدعوا لتقسيم المطالب السياسية، و المرونة في الطرح السياسي. و رأينا نحن كعوائل شهداء بأن هذه التصريحات ليست في محلها و غير واقعية، و هي تغري النظام الظالم بالمزيد من الإستضعاف للشعب، و تسترخص تصريحات الشعب

أصدرت عوائل الشهداء البحرينيين بيانا اليوم الأحد (13 ديسمبر 2015) بمناسبة حلول ذكرى عيد الشهداء الذي يصادف الخميس المقبل 17 ديسمبر. العائلات أثنى على تضحيات الشعب البحراني، وتناولت في بيانها "آخر المستجدات السياسية" على الساحة البحرانية.

وحدت على ضرورة "التواجد الفاعل في الحراك الشعبي و أن يعمل الجميع على عودة الحراك الاحتجاجي الشعبي الحاشد"، وحثت من تقديم تنازلات الى النظام، منتقدة تصريحات ممثلي بعض القوى السياسية التي وصفتها ب"المحترمة".

ووصفت تلك التصريحات ب"غير الواقعية وليست في محلها". ودعت "القوى السياسية المحترمة جميعا لوضع الإرادة الشعبية نصب العين في أي طرح سياسي" كما ورد في البيان.

ودعا البيان إلى أن "يأخذ المعارضون في الخارج زمام المبادرة لتشكيل كتل وطني عابر للتوجهات المختلفة و الانتماءات الحزبية".

وأكدت العوائل في ختام بيانها على "ثباتها على العهد الذي مضى عليه شهداء الوطن"، وعاهدت الشعب البحراني على "الثبات معه في الطريق نحو الحرية والعدالة".

وفيما يلي نص البيان:

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

الحمد لله الذي تجلى بقدرته، ونصر المؤمنين

بحكمته و تدبيره، و أرانا من آياته في تقليب الأحوال، و إهلاكه ملوكا، و استخلافه لآخرين. هذا و قد عظمت تضحيات هذا الشعب الكريم المجاهد المعطاء، وازدادت المشقة، و عظم الظلم، و عم الفساد أرجاء الوطن، و قد هون كل ذلك أنه بعين الله سبحانه، وأن كل ذلك من تباشير النصر، و مكر الله الجبار المنتقم الذي يكاد يحيق بالظالمين، و يتحقق وعد الله الذي لا راد له بالنصر و الغلبة و هلاك الظالمين و إنصاف المظلومين.

نحن عوائل الشهداء، و بدافع المسؤولية الملقاة علينا كأولياء للدماء الطاهرة لشهداء الوطن و القضية، و في حفظ إرث الشهداء الأبرار، نرى لزاما أن نوصل خطابنا لأبناء شعبنا الكريم المجاهد، و أن نتناول آخر المستجدات السياسية على الساحة، إمتثالا لأمر الله سبحانه بالتواصي بالحق وبالصبر.

أولا : فإن هذا الحراك الشعبي المعارض هو مسؤولية الجميع، و إن هذه الثورة التي تمت سقايتها من دماء الشهداء و التضحيات الجمة لمختلف أبناء الشعب هي أمانة ينبغي أن ينهض بها الجميع. و في هذا المنعطف المهم و التاريخي بلحاظ تطورات الداخل و الخارج، فهناك حاجة ملحة لإستنهاض الهمم، و التواصي بالتواجد الفاعل في الحراك الشعبي المعارض، و أن يعمل الجميع على عودة الحراك الاحتجاجي الشعبي الحاشد، و أن لا تقتصر مبادرات الإحتجاج و تنظيم الإحتجاجات على شباب الوطن اليافع الذي يتعرض لحملة أمنية متواصلة وقاسية. فطبيعة الأبناء و الأمهات و المهنيين و الأكاديميين كلهم تقع عليهم مسؤولية إستمرار الحراك السياسي و الميداني بقوة و فاعلية.

ثانيا : فإن النظام يعول على خطئه الأمنية بأن تؤدي في نهاية المطاف إلى تعب القوى السياسية و القادة، و أن تتنازل الجمعيات و الحركات السياسية عن



القوى الثورية تتضامن مع أمين عام حركة خلاص

ذلك سيرة الشايب الأخلاقية والاجتماعية والسياسية والحقوقية الباعثة على الاطمئنان في أن مساعيه كانت ولا تزال لخدمة المستضعفين والمحرومين بالطرق المشروعة، بعيدا كل البعد عن وسائل الإرهاب والتطرف. وطالبت القوى الثورية المحاكم البريطانية بوقف محاكمته، وإنصافه بعيدا عن المكاسب السياسية الأتية والضيقة منوهة بالقول : بسبب هذه القضية المختلفة، قضى الأستاذ الشايب عامين تحت الإقامة الجبرية في بريطانيا، ومن خلال هذه المحاكمة تحاول السلطات البحرينية الزج به في السجن ووصمه بالإرهاب، بهدف تشويه صورة المعارضة في الخارج، لذا فإننا كقوى ثورية نوكد تضامنا ودعمنا المطلق للأستاذ الشايب وثقتنا الكبيرة به، ونعاذه على المضي قدما في طريق ذات الشوكة حتى تحرير كل شبر من أرض بلادنا الطاهرة من دنس لمحتل السعودي وأعوانهما.

ووقعت القوى الثورية التالية على البيان:

- ائتلاف شباب ثورة الرابع عشر من فبراير.
- تيار الوفاء الإسلامي.
- تيار العمل الإسلامي.
- حركة خلاص.

- حركة أحرار البحرين.
- حركة الحريات والديمقراطية

أصدرت القوى الثورية المعارضة في البحرين بيانا اعربت فيه عن تضامنها مع أمين عام حركة الخلاص الدكتور عبد الرؤوف الشايب.

وجاء في البيان انه وفي سياق الحرب المفتوحة التي تشنها السلطات البحرينية ضد الشعب الأبوي، وضمن حملتها المسعورة بكسر الهامة الشامخة للقيادات والرموز والنشطاء، وفي محاولة بائسة منها لثني إرادتهم وتلم عزيمتهم، تبدأ محاكمة الأستاذ عبد الرؤوف الشايب في لندن اعتبارا من يوم الإثنين الموافق 31 نوفمبر/ تشرين الثاني 2015، وستستمر وبشكل يومي لقراءة 3 أسابيع، قد يعرض فيها الأستاذ (عبدالرؤوف الشايب) لحكم بالسجن يصل إلى خمسة عشر عاما تحت قانون الإرهاب، حيث توجه إليه تهمة حيازة معلومات تتناسب مع من ينوي القيام بـ "أعمال إرهابية". وقد مارست السلطات البحرينية بدعم من حليفاتها السعودية ضغوطا دبلوماسية متنوعة ومدفوعة الأجر على السلطة التنفيذية في بريطانيا كي تقوم بالتنسيق على اللاجئين السياسيين البحرينيين الموجودين على أراضيها، وذلك للحد من أنشطتهم المتنوعة التي باتت تؤرق النظام، وتزعج مرتزقته وجلاديه.

ووصف القوى الثورية التهم الموجهة للشايب بانها جزافية مختلفة لا تركز إلى دليل علمي وواقعي، الهدف منها وصم المعارضة البحرانية بـ "الإرهاب" واسكاتة، داعية السلطات البريطانية الى توفير الحماية للشايب باعتباره ضحية من ضحايا التعذيب والتنكيل واذاف : خير شاهد على

أين الغضب تجاه فضيحة ديفيد كاميرون في الخليج؟

ديسمبر 1، 2015

Published in Open Democracy
Nicholas McGeehan
Middle East Researcher



غالبا ما تخفي الفضائح السياسية البريطانية الكبيرة مقابضة من نوع ما، سواء كانت فضيحة "المال مقابل الأسلحة" أو "منازل مقابل الأصوات الانتخابية". يجدر السؤال عن سبب عدم وجود غضب عام أكبر حول التسريبات الخطيرة عن صفقات السلاح والنفط المربحة للشركات البريطانية التي عُرضت على ديفيد كاميرون إذا ساعد في اتخاذ إجراءات صارمة تجاه أنشطة جماعة "الإخوان المسلمون" في المملكة المتحدة.

كشفت رسائل البريد الإلكتروني المسربة التي حصلت عليها صحيفة "الغارديان" في يونيو/حزيران 2012 عن محاولة دولة الإمارات العربية المتحدة التأثير على المملكة المتحدة من أجل اتخاذ خطوات ضد الإخوان المسلمون مقابل الحفاظ على عقود مريحة أو الحصول على عقود جديدة. تشير رسائل البريد الإلكتروني إلى أن حكومة الإمارات العربية المتحدة لديها ثقة عالية بقدرتها على التأثير في السياسة البريطانية، وهذا بدوره يطرح سؤالاً أكبر حول أولويات المملكة المتحدة في الإمارات وبقية دول الخليج.

خلال تحقيق قامت به "لجنة الشؤون الخارجية" في علاقة المملكة المتحدة بالمملكة العربية السعودية والبحرين، طرح روري ستيفارت عضو البرلمان سؤالاً منطقياً تماماً حول ما إذا كانت توجد أدلة حول ممارسة المملكة المتحدة لتأثير إيجابي على حلفائها الأجانب فيما يتعلق بالحكم وسيادة القانون. يوحي سلوك المملكة المتحدة بشكل متصاعد إلى ضرورة طرح سؤال أكثر أهمية حول ما إذا كانت السياسة البريطانية في الخليج في الواقع تعزز القمع وتزيد من جراءة الحكام المستبدين في المنطقة.

يُمكن أن نأخذ مثالا على ذلك الصراع الدموي المتصاعد في اليمن. قال ممثل عن وزارة الخارجية لبعض زملائي مؤخرا إن الحكومة البريطانية "لا توافق" على تقييم "هيومن رايتس ووتش" بأن قوات التحالف التي تقودها السعودية ربما ارتكبت جرائم حرب خلال الضربات الجوية ضد قوات الحوثيين. اعترف وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند في 10 نوفمبر/تشرين الثاني أن إنكار السعودية انتهاك قوانين الحرب "ليس كافياً"، وأن هناك حاجة إلى "تحقيقات مناسبة". لماذا سحبت المملكة المتحدة دعمها لقرار "مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان" في سبتمبر/أيلول، الذي كان يمكن أن يوصل إلى تحقيق دولي موثوق يدعي هاموند الآن أنه يريد رؤيته؟ وافقت المملكة المتحدة في هذه الأثناء على نحو 37 ترخيص لتصدير معدات عسكرية إلى المملكة العربية السعودية منذ مارس/آذار، بالإضافة إلى توفير دعم تقني وإرسال خبراء اتصال إلى مقرات الجيش السعودي وقوات التحالف.

لننظر إلى البحرين، فقبل أسابيع من جلسة مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة بجنيف، نظمت المملكة المتحدة اجتماعات قدم خلالها مسؤولون بريطانيون لدبلوماسيين بيانات حول نجاح مزوم

عملياتها الخاصة ضد المرتبطين بجماعة الإخوان المسلمين على أراضيها وحث ديفيد كاميرون على فعل الأمر ذاته في بريطانيا. كشفت إحدى المعلومات المسربة نية ولي عهد الإمارات باتخاذ "التدابير المناسبة" ضد الإسلاميين السياسيين في دولة الإمارات العربية المتحدة. بدأت الحملة في غضون أسابيع وشملت الاعتقال التعسفي والإخفاء القسري والتعذيب والمحاكمات الجائرة والقوانين الجديدة التي تمكن محاكم الإمارات من إدانة منتقدي الحكومة سلمياً كراهبيين والحكم عليهم بالإعدام. ولكن الحكومة البريطانية التي كانت قبل ذلك بشهور متحمسة جدا في دعمها لـ "مزيد من الحرية والديمقراطية في الشرق الأوسط"، لم تنتقد تلك الإجراءات علناً.

كما أنها لم تتحدث علناً عن تعرض مواطنيها لسوء المعاملة في دولة الإمارات العربية المتحدة. كشف طلب "اللجنة حرية المعلومات" في يونيو/حزيران 2015 عن سوء معاملة الرعايا البريطانيين في حجز الشرطة في دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث تبين أن بين يونيو/حزيران 2010 ويونيو/حزيران 2015، اشتكى 43 بريطاني إلى مسؤولين في المملكة المتحدة بسبب التعذيب أو سوء المعاملة في إطار نظام العدالة الإماراتي. من المنطقي كذلك التساؤل حول ما إذا فعلت الحكومة البريطانية ما بوسعها تجاه تقارير تتعلق بـ 3 بريطانيات أخذ أطفالهن منهن بعد عدم خضوع مزاعمهن بالتعرض للتعذيب المنزلي للتحقيق من قبل الشرطة الإماراتية.

رغم وجود أدلة واضحة على دعم الحكومة البريطانية لحكومات قمعية في منطقة الخليج، وأيضا ترديد الأسلحة إلى التحالف العربي المتهمم بارتكاب ما يرقى إلى جرائم حرب، إلا أن عددا قليلا من أعضاء البرلمان أثاروا أسئلة حول ذلك. تنتقد مجموعة صغيرة من النواب سياسة المملكة المتحدة في البحرين والسعودية باستمرار، بما في ذلك زعيم حزب العمال البريطاني الجديد جيريمي كوربين، الذي كتب في سبتمبر/أيلول: "علينا... الاعتراض على القنابل السعودية التي تسقط على اليمن، والدكاتورية البحرينية التي تقتل حركتها الديمقراطية، ونحن نسلح كلاهما بأيدينا".

ينبغي أن يأتي النقد من جميع الأطراف، بما في ذلك النواب المحافظين، ويجب أن يمتد ليشمل خنوع المملكة المتحدة الكامل والمخزي للإمارات العربية المتحدة.

إن لم تتسبب التقارير المتعلقة باحتمال امتثال ديفيد كاميرون لطلبات حكومة أجنبية - تفيد تقارير بتعذيبها مواطنين بريطانيين أثناء الاحتجاز - في إثارة الغضب، فما الذي سيثيره بعد ذلك؟

مطالبات بإسقاط أحكام اعدام نزلت اعترافاتها بالتعذيب..

طالبت 9 منظمات حقوقية السلطات البحرينية بإسقاط أحكام الإعدام المستندة إلى اعترافات تم انتزاعها تحت وطأة التعذيب، والإفراج عن جميع المعتقلين الذين تم اعتقالهم بسبب آرائهم أو بسبب الوضع السياسي في البلاد، ومحاسبة المسؤولين عن التعذيب سواء بالأمر أو بالتنفيذ.

وبحسب موقع "منامة بوست" شددت المنظمات الحقوقية على دور الهيئات الحقوقية الدولية بالضغط على حكومة البحرين لإيقاف الانتهاكات والالتزام بشريعة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، وتنفيذ المطالب أعلاه، والبدء في تنفيذ توصيات اللجنة المستقلة لتقصي الحقائق وتوصيات مجلس حقوق الإنسان. وعبرت المنظمات الحقوقية في بيانها الصادر أمس الأربعاء، عن قلقها البالغ جراء تأييد الحكم بإعدام الشابين "محمد رمضان، وحسين علي موسى" بعد أن أفادا بتعرضهما للتعذيب الوحشي لانتزاع اعترافهما بارتكابهما جريمة قتل شرطي بمنطقة الدير.

وذكرت أن محكمة التمييز أصدرت بتاريخ 16 نوفمبر/ تشرين الثاني 2015 قرارها بتأييد حكم الإعدام بحق "رمضان وموسى" بالاستناد إلى أدلة تم انتزاعها تحت وطأة التعذيب، فيما تعرضت المؤسسة القضائية لانتقادات المنظمات الحقوقية الدولية، ولم يتم إجراء أي إصلاحات جذرية فيها تفضي باستقلاليتها، وإنهاء سياسة الإفلات من العقاب، وأضافت المنظمات أن هذه الأحكام تأتي في الوقت الذي لم تسمح فيه السلطات حتى الآن للمقرر الأممي الخاص المعني بحالات التعذيب خوان مانديز بزيارة البحرين، بالإضافة لمقررين أمميين آخرين، وعدم تنفيذ توصيات بيسيوني، ولا سيما تلك المتعلقة بمكافحة التعذيب، الأمر الذي يدعم آراء النشطاء والحقوقيين في أن السلطة تستخدم القضاء كأداة لاضطهاد المعارضين والانتقام منهم- وفقاً لليبيان



إضاعات على طريق التغيير في البحرين

والعنف، فلا تقر ذلك ولا تدعو إليه، خصوصا انها الأكثر تضررا منه.

الخامس: ان ثورة الشعب هذه المرة اعلنت منذ انطلاقتها رفض انصاف الحلول، فلن تقبل بأية صيغة للتسوية تمكن الخليفيين مجددا من رقاب الشعب. فهي ضد استمرار الحكم الخليفي وهيمنته على السلطات الثلاث وعلى كافة مفاصل السلطة والقوة. فقد استخدمت العصابة الخليفية ذلك سلاحا فاعلا ضد المواطنين، واصبح الحكم اداة لقمع الشعب وحماية آل خليفة المجرمين، بدلا من ان يكون اداة لادارة الدولة والحفاظ على مصالح الشعب وتمكينه من ادارة بلده والتصرف بثرواته واقامة منظومة سياسية واقتصادية وقضائية عادلة تمنع الظلم والاستبداد والاستغلال. الثورة لن تقبل بأية صيغة تحافظ على الوضع الراهن وتمكن العصابة الخليفية من تكرار تجارب العقود السابقة التي ادت الى كوارث انسانية وبيئية واقتصادية وثقافية هائلة. هذه الثورة انطلقت تعبيراً عن ارادة المواطنين وتطلعاتهم. وحين يهتف الثوار "الشعب يريد اسقاط النظام" فانه جاد في ذلك، لا يرضى باقل من ذلك ولن يسمح بحرف مساره عن تلك الاهداف النبيلة. قادة الثورة يرون ايضا ان حقوق الانسان لا يمكن ان تحترم الا في ظل نظام حكم عادل، يديره ممثلوه المنتخبون، فلا مصلحة لاحد في العدوان والظلم والاستحواذ على السلطة والمال العام.

السادس: اننا نهيىب بالنشطاء والمفكرين والعلماء ان يكونوا مصدر إلهام للجماهير لتثبيت خطاهم على طريق الثورة والتغيير. فمناسبة كـ "عيد الشهداء" محطة للتعينة العامة على طريق التغيير والثورة. وكذلك المناسبات الوطنية الاخرى كذكرى انطلاق الثورة وعيد الاستقلال وسواها. يضاف الى ذلك تعميم روح الامل لدى المواطنين وتثبيت خطاهم بتعميق روح الايمان والسنن الالهية النافذة وحتمية انتصار الحق واندحار الباطل والظلم والاستبداد. مطلوب من كل ناشط سياسي وديني وفكري ان يشبع هذه القيم في صفوف المواطنين لمنع تأثير الاعلام الخليفي الكاذب الذي يستغل السلطة للتشويش والترهيب وبت روح اليأس في النفوس. ان انبعاث الامل في النفوس خطوة مهمة على طريق النصر، اما اليأس فلا يخدم الا الطغاة الظالمين الذين يمارسون اساليب الترهيب والترغيب ويتراقصون على معاناة الأبرياء، ويسعون دائما لترويض الشعوب لاستعبادها وتخديرها وكسر شوكتها. نأمل ان يكون ذلك واضحا في اذهان العاملين، خصوصا

الميدانيين الذين يضحون بارواحهم ووقاتهم وممتلكاتهم من اجل الله والحق والعدل والحرية. انهم لهم المنصورون، وان جندنا لهم الغالبون.
اللهم ارحم شهداءنا الابرار، واجعل لهم قدم صدق عندك، وفك قيد أسراننا يا رب العالمين

حركة احرار البحرين الاسلامية
18 ديسمبر 2015

الثالث: ان التآمر الخارجي ضد الوطن والشعب لم يتوقف. فالعدوان السعودي الذي ادى لاحتلال دائم كان عاملا اساسيا في اسناد الطاغية. ثم جاء الدعم الامني البريطاني ليقلب المشهد وليظهر الخليفيين وكأنهم قد تغيروا، وذلك بتطوير اساليب تعاملهم مع المواطنين. فقد استمروا في التعذيب والقتل والابعاد وسحب الجنسية، ولكن باساليب أقل اثارة. وبادر البريطانيون لاستخدام ذلك لترويج ذلك "الاصلاح" ومنع صدور مواقف دولية ضد الحكم الخليفي الجائر. وسعى الخليفيون وبعض البريطانيين للاجهاز على المعارضة تارة بالقتل، واخرى بالتعذيب، وثالثة بالسجن، ورابعة بالابعاد وسحب الجنسية، وخامسة بربط بعض عناصرها بالارهاب. وجاء اعتقال السيد عبد الرؤوف الشايب ضمن هذه الحملة الساعية لاضفاء قدر من الشرعية على ممارسات الطغمة الخليفية وارهابها ضد اهل البحرين. وبرغم ان الشايب لم يحاكم كـ "ارهابي" الا ان الاعلام الخليفي اظهره كذلك. فقد حوكم الشايب بتهمة حيازة مواد مفيدة لعمل ارهابي، وليس انه مارس الارهاب او ينوي ممارسته. والمعارضة ليست مطلعة على ملاسبات هذه الحيازة، ولا تشجع عليها، بل تدعو دائما لرص الصفوف وتصعيد النضال السلمي وتعميق مشروع المقاومة المدنية، والتواصل مع المجتمع الدولي لكي يتخذ موقفا مسؤولا ضد الاستبداد والقمع الخليفيين.

الرابع: ان ثورة البحرين الحالية كانت، وما تزال، متحضرة وسلمية، ولكنها مبدئية وحاسمة في مطالبها. الخليفيون يسعون لترويج المطالبة بمنح الشعب حق تقرير المصير وكتابة دستوره واقامة نظامه السياسي الذي يناسبه وانتخاب حكومته، انه "ارهابي". وبدلا من محاربة الارهاب الحقيقي الذي يمارس القتل والتدمير ويتبنى نهجا دمويا في التعاطي مع مخالفيه، يلصق الخليفيون والسعوديون تهمة الارهاب بمن يطالب بالتغيير. ولم يسجل على المعارضة ممارسة شيء من اعمال الارهاب التي تمارسها المنظمات التي ترعاها السعودية، فكرا وتأسيسا وتمويلا. فتورة الشعب انما استمرت خمسة اعوام متواصلة لانها لم تسمح لنفسها بالانجرار الى مسلسل العنف والارهاب الذي كانت العصابة الخليفية تأمل حدوثه لتبرير افعالها. وموقف المعارضة واضح ازاء اعمال الارهاب

اثبت شعب البحرين وفاءه لشهادته بمسيراته واحتجاجاته في عيد الشهداء هذا الاسبوع. وبرغم القمع وارهاب السلطة أدى المواطنين واجبه بایمان وإصرار وفاعلية. جاء ذلك بعد ان سعى الطاغية وعصابته لمنع اية فعالية بالمناسبة، واعتقل العشرات من الشباب واصدر احكام السجن القاسية بحق السجناء. الشهداء عنوان العزة والكرامة للوطن والشعب، فدماؤهم التي سفكها الخليفيون، واجسادهم التي مزقتها المحتلون، ووطنهم الذي استباحه الظالمين، شهادات حية لما يعانيه اهل البحرين منذ ان دنست ارضهم اقدام الخليفيين الذين عاثوا في الارض الفساد، وما يزالون يفعلون. لقد كانت مناسبة عظيمة بذل الاحرار جهودهم لانجاحها، واكدوا عزمهم على تحقيق التغيير المنشود في ارض اوال بتطهيرها من الطغاة والمحتلين والحكم القبلي البالي. وهنا يجدر طرح عدد من الامور: الاول: ان عزيمة التغيير ثابتة لدى قطاعات واسعة من ابناء الشعب، خصوصا المكتوبين بنار العدوان، وهم غالبية المواطنين. هذه العزيمة ضمان لاستمرار الحراك الثوري الذي انطلق في 14 فبراير قبل خمسة اعوام واستمر برغم الصعوبات والمؤامرات الداخلية والخارجية. وما يزال ذلك متواصلا. انها ارادة التغيير التي تعمقت في نفوس البحرينيين ولن يستطيع احد اقتلاعها، فقد حان الوقت لتحرير الوطن من الغاصبين والمحتلين والمستبدين والفاستدين.

الثاني: ان هذه العزيمة تتجسد في فعاليات الثوار ومواقف المواطنين ومشاعرهم الراضية للحكم الخليفي. واخر مصاديق ذلك فعاليات عيد الشهداء المجيد يوم الخميس الماضي والحضور الجماهيري في الشوارع وعند قبور الشهداء. كما ان هتافاتهم تؤكد عمق فئاعتهم بضرورة التخلص من الحكم الخليفي واسقاط الطاغية الجاثم على صدورهم. هذه العزيمة لم تأت من فراغ بل ناجمة عن معاناة تواصلت عبر العقود، طالت رجالا مثل احمد بن لاجح والزباني في الثلاثينات والباكر والعلويات والشملان في الخمسينات وعبد الرحمن النعيمي واحمد الشملان وسواهما في الستينات والسبعينات، والشيخ الجمري ورموز المبادرة في التسعينات والرموز المعتقلة والمنفية في الحقبة الحاضرة. ولن تنتهي هذه المعاناة الا بانتهاء العهد الخليفي الى الابد.



شعارات ثورية مُهداه لروح الشهيد جعفر الدرازي

الْحُرُّ لَا يَخْشَى مِنَ الْقَيْدِ أَوْ الشَّهَادَةِ
إِنْ كَانَ قَيْدٌ عُلِقَ الْقَيْدُ كَمَا الْقَلَادَةُ
أَوْ مَاتَ فَالْفَخْرُ لَهُ وَمَوْتُهُ سَعَادَةٌ
قَدْ قَالَ فخرًا أَنْ أُسْمِيَ بَعْدَهَا شَهِيدًا..

لبيك يا شهيد

لا تغفلوا عن دريهم أو تخذلوا القضية
صونوا دماءً نزت للعرض والهوية
فالدربُ هذا دربٌ من يهزأ بالمنية
هيا أهتفوا فالباأس كالحديد..

لبيك يا شهيد

دماء جعفر التي قد نزت ثورة
منها يقول الشعبُ إنا ثورة حرة
لا نرتضي ذلاً أو الهوان بالمرّة
لا نرتضي عيشاً كما العبيد..

لبيك يا شهيد

إهنا أيا جعفرَ في لحديك يا مُقاوم
لن نخذل الثورة بالخوف ولا نُساوم
سنرفع القبضات بالرد على المظالم
و ثورة تُعلن من جديد..

لبيك يا شهيد

فليسمع الطاغوت و الحاقذ و العميل
لسنا عن الحق نحيد او نميل
فتشعبنا الأبي صامد، عليك بالرحيل
فإسمع ندائي صوته شديد..

لبيك يا شهيد

لبيك تعني اننا كالصخر صامدون
لبيك تعني أن الحر يستأنس بالسجون
لبيك تعني أنهم حتما سيرحلون
لبيك فالشعبُ هنا عنيد..

لبيك يا شهيد

رموز الاخوان الذين استدرجوا لدعم المشروع السعودي، بعلم او باستغلال، فلما سقطوا لم تذرف الدموع عليهم من احد.
ثورة البحرين، كانت الوحيدة التي تواصلت فصولها على مدى خمسة اعوام بدون مساومة على المباديء والاخلاق، بل بتصميم على تحقيق التغيير وان ادى ذلك للمزيد من الاستشهاد والتكليف. فلم تتوقف يوماً برغم التضحيات الكبيرة والنعت المتواصل بهويتها المذهبية. السعودية قامت بتسويق عدوانها على البحرين واحتلالها المستمر منذ قرابة الخمسة اعوام بتلك النعوت وقامت بتعبئة المغفلين والعملاء للنيل من مصداقية ثورة شعبنا وتبرير العدوان والاحتلال والتدخل. فماذا كانت النتيجة؟ ربما استطاعت السعودية ترويض الثورات الأخرى، وحولت بعضها الى عنف متواصل، ولكنها فشلت في التأثير على ثورة شعب البحرين المظفرة بعون الله تعالى. بل ان الثورة تزداد عنفوانا برغم القمع والسجن والتعذيب واحكام القتل وسحب الجنسية، فالشعب اليوم اكثر رفضاً للحكم الخلفي واشد اصراراً على اسقاطه ورفض التعامل معه. صحيح ان بعض الاصوات تصدر بين الحين والآخر داعية للحوار، ولكن الشعب لن يسمح بتكرار تجربة العقد الماضي بمرارته ونتاجه الكارثية. الامر المؤكد ان الشعب ينهي العام الميلادي ويثبت للعالم انه لن يبارح الساحات ولن يقبل بأقل من سقوط الحكم الخلفي وخروج المحتل السعودي. سيستمر ذلك حتى يتحقق له ما يريد، بعون الله وصمود الجماهير، والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

النصر في اي مجال: سواء اسقاط نظام طاغوتي كنظام الشاه، ام انتصار مجموعة مقاتلة على قوات الاحتلال الصهيونية. وما شهدته عواصم الدول العربية في الشهور الاولى التي اعقبت انتصار الثورة الاسلامية في ايران او الانتصار العسكري لحزب الله على الصهاينة او صعود نجم المجاهدين الافغان بهزيمة الجيش الروسي، كل ذلك من بين اسباب النشوة والزهور والشعوب بالكبرياء والكرامة.
ولذلك تمر الذكرى الخامسة لثورات الشعوب العربي وهي تئن تحت وطأة الخذلان الغربي وعداء النظام الرسمي العربي. هذه المرة كان ثمن الثورة باهضاً ونتائجها مخيفة في كثير من الاحيان. فما تعاني سوريا منه وكذلك ليبيا واليمن والعراق، وكذلك مصر وتونس والبحرين، انما هو نتيجة الحرب غير المسبوقة التي شنتها قوى الثورة المضادة بقيادة السعودية على شعوب المنطقة الباحثة عن الحرية والتغيير. انه ثمن باهض فرضته الرياض على الامة مستخدمة الاختلافات المذهبية التي تعايشت الامة معها قروناً، وقوداً لثقافة الموت التي بنتها المجموعات المسلحة التي انطلقت في بغداد باجندة طائفية واضحة. سقط الآلاف من الضحايا وحدثت حروب ما تزال مستمرة، وخسرت البلدان بها الكثير من ابنائها وممتلكاتها المادية، بالإضافة للهزيمة الاخلاقية التي منبت بها النخب الدينية والفكرية التي استدرجت للمشروع الطائفي فسقطت فيه وغاصت الى الركب. انها مشكلة مزدوجة، فهي لا تهدف لضرب السنة بالشريعة فحسب، بل لضرب مشروع الاسلام السياسي برمته. فهو استهداف لايران كرائدة لذلك المشروع في جانبه العملي، وللحركات الاسلامية المعتدلة خصوصاً الاخوان المسلمين في العالم السني. وهذا ما حدث. فبعد ان التحق بعض العلماء والكتاب والمتفقون بالمشروع الطائفي، اصبحوا انفسهم مستهدفين من قوى الثورة المضادة. ففي ذروة الاحتقان الطائفي الناجم عن صعود مجموعات التطرف والارهاب خصوصاً الداعش بدعم خليجي مكشوف، نفذ عسكر مصر انقلابهم الدموي على حكم الاخوان ممثلاً بالرئيس المنتخب محمد مرسي، بعد ان شوهدت سمعته في كافة الاوساط باستدراجه لسياسات غير موفقة استعدت الآخرين خصوصاً المسلمين الشيعة. وكانت ردة فعل الاخوان تجاه السعودية هشة جداً، الامر الذي ساهم في تكريس النفوذ السعودي وتشجيعه على التظاهر بقيادة المشروع السني في المنطقة. ولم يخف السعوديون تحالفهم الوثيق مع الاسرائيليين، سواء في ضرب الاخوان ام التخطيط ضد كافة الثورات العربية ام بث المشروع الطائفي ام دعمهم العسكري والامني في الحرب على اليمن. وفي الشهر الماضي اقدمت السعودية على مشروع آخر يمثل آخر حلقات استهداف الاخوان، وذلك باقتلاع وجودهم الفكري على الساحة السعودية، فصدر امر بسحب كتب مفكري الاخوان مثل الامام حسن البنا وسيد قطب ومحمد قطب وابوالاعلى المودودي ويوسف القرضاوي. واتضح الآن ان القرضاوي استخدم لدعم المشروع الطائفي ليكون ذلك مقدمة لضربه شخصياً والقضاء على نفوذه الفكري. ولم ينبر احد للدفاع عنه او بقية

